[307] الدين متقبلين سيول الشتائم بمستقبح الالفاظ، راضين لانفسهم عار شماتة الاعداء ممن حجبت عنهم سحب أوهامهم وأخيلتهم شمس الحق المشرقة عليهم. وعلى هذا الاساس، ولاجل هذا الهدف، اقتحم المؤلف الفاضل هذا الميدان ليمحص الحق المحض بمستمسكات رصينة، واستدلالات متينة، ليمزق الستر عن وجه حقيقة هامة فيما يتصل بأبى هريرة وأحاديثه، ذلك الذى ظل طوال القرون والعصور الاسلامية الماضية مغطى بغطاء من العقائد البالية تحكى قدسيته. حقا نهض المؤلف ليدافع بهذا الكتاب عن الحرم المقدس للدين الاسلامي، وعن شخصية عظيم الشأن رسول ا الاكرم صلى ا عليه وآله إذ لم يكن الحديث النبوى إلا الرابطة المباشرة بين الرسول وحيثيته ودينه. ونحن لنحمد للمؤلف هذا العمل البار في جهاده الدينى، وصيانته لقدسية سيد المرسلين، وتبيانه الحقيقة لكل من أخذوا على أنفسهم حمل مثل هذه الرسالة الخطيرة، وإشارته إلى أن خير المسلمين وصلاح أمرهم لا يمكن أن يكون إلا بجهاد الاعداء المتربصين في مثل عالمنا المتكالب بعد تجهيز المجاهدين بأسلحة العلم والمنطق والعقل، وبأسلوب البحث والتحقيق والتتبع، لحماية تلك الفرق والمجموعات التى تتهاوى زمرا متتالية لتسقط في غياهب انحراف العقيدة بسبب الخداع والتهويش الماكر الذى تعرضت له أمدا طويلا، إذ لا ينحصر الجهاد في الانشغال فقط بتلك الفئة من الناس التى اختارت العزلة وآثرت العافية ونأت عن الاعداء الماكرين والتزمت الصمت ولم تعد تهتم بالتحولات والثورات الفكرية في عالمنا المعاصر، ولم تتأثر بما جد فيه، وبقيت كما كانت وستبقى كذلك. وخلاصة القول أن المؤلف المحترم قد أظهر في هذا الكتاب ما كانت عليه شخصية أبى هريرة، مما يجب أن توصف به فعلا، وبين استهتاره في نقل الحديث، وإفراطه في كثرة المرويات عن الرسول الاكرم صلى ا عليه وآله، وانتهى المؤلف إلى إثبات الهدف المعين الذى قام من أجله أبو هريرة بانتحال بعض الاحاديث ونقلها، لاغراض خاصة، كما أشار من طرف خفى إلى ما يجب على كل مسلم تلقاء أعداء الدين الاذكياء من الاجانب، وكيف أنهم يحتالون لافساد الاخلاق وتحريف الافكار وزلزلة العقائد، لسلب القدرة المعنوية والمادية من المسلمين لكى